

الدرس 231 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن ابی الزبیر المکی عن ابی الطفیل عامر بن واسلة ان معاذ بن جبل رضی الله عنه اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عمة تبوك -

00:00:46

فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر صلاة يوما ثم خرج فصلی الظهر والعصر جمیعا ثم دخل ثم خرج فصلی المغرب والعشاء جمیعا ثم قال -

00:01:02

انکم ستأتون غدا ان شاء الله وعيین تبوك وانکم لن تأتواها حتى يضحي النهار ومن جاءها فلا يمس من مائتها شيئا حتى اتی فجئناها وقد سبقنا اليها رجالان والعين تبض بشيء من ماء -

00:01:16

فسألهم رسول الله صلی الله علیه وسلم هل مسستما من مائتها شيئا؟ فقال نعم فسبهما رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا بآيديهم من العین قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء -

00:01:31

ثم غسل رسول الله صلی الله علیه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العین بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حیاة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا -

00:01:47

قال عبید الله حدثني عن مالک عن ابی الزبیر المکی عن عامر بن واثلة ابی الطفیل عن معاذ بن جبل ورجال الاسناد جمیعا قد ذکروا لكم انهم خرجوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم في آ عام تبوك -

00:02:06

تبوك مدينة في آ شمال المملكة العربية السعودية وهي اكبر المدن اكبر المدن الشمال السعودية اه ساکناتها تقرب من مليون نسمة. وهذا بالنسبة لمدن في المملكة العربية السعودية يعني آ تعداد مدينة كبيرة -

00:02:30

وهي ايضا هي تقع في شمال المدينة المنورة بما يقرب من سبعمائة كيلومتر وهي ايضا مركز تجاري واقتصادي وعسكري كبير وهي مدينة قديمة فيها اثار عديدة فيها الحجر والحجر هو ديار ثمود -

00:02:55

قوم صالح صلی الله علیه وعلى نبینا وسلم وفيها آ مدينة تیماء وهي مدينة قديمة وفيها مدیان وهي مدینة قديمة يقال ان فيها مقابر قوم شعیب صلی الله علیه وعلى نبینا وسلم -

00:03:20

وفيها قلعة تبوك التي يذكر انها بنيت قبل ثلاثة الاف وخمسماة سنة قبل الميلاد ويدذكر ان في انها كانت قلعة اصحاب الایکة المذکورین في القرآن وفيها المسجد التوبه الذي يذكر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بناه وفيها -

00:03:39

اه بقايا من السکة الحدیدیة التي كان انشأها آ العثمانيون ارادوا ان يربطوا بها المدینة النبویة بدمشق غزوة تبوك كانت في السنة التاسعة من الهجرة في رجب منها سببها فيما يذكره المؤرخون ان هرقل -

00:04:00

اراد ان يجمع جموع الروم واراد ان يصمد بها الى النبي صلی الله علیه وسلم ندب رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس الى ذلك وانطلقو الى تبوك وتسمی هذه الغزوة ايضا بغزوۃ العسرا -

00:04:26

ذلك انها كانت في وقت اجتمعت فيه انواع من العسرة كان في وقت شديد الحر وكانت المسافة بعيدة لقلت لكم سبعمسية كيلومتر عن في شمال المدينة والظهر قليل ربما تعاقب على الراحلة الواحدة الراكبان والثلاثة - 00:04:43

وآلا زاد قليل فكانت عسرا في الحر وعسرا في الماء وعسرا في الزاد وعسرا في الطريق ولذلك قال قال ربنا لقد قاتب الله على النبي والهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرا من - 00:05:10

من بعد ما كانت تزيغ قلوب فريق منهم ثم قاتب عليهم انه بهم رؤوف رحيم كان في وقت طابت فيه الشمار فالناس عادة تحب ان تتمكث في ظلالها وفي بساتينها وفي ثمارها فتكره ان تخرج منها لادنى شيء ولاقرب شيء فما بالك - 00:05:28

ابعد شيء واطول شقة وكان من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد ان يخرج الى غزوة من الغزوات يكنى عنها بغيرها يوري عنها ولا يفصح عن وجهته لان في الناس منافقين وفيهم جواسيس وفيهم عيون فلا يحب ان يبلغ - 00:05:49

اعداءه. فلذلك كان يوري عن الغزوة بغيرها. الا ما كان من غزوة تبوك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ما لقي من بعد الشقة وكثرة العدو وشدة الحر - 00:06:09

جلى للناس امرهم واخبرهم انه يريد الروم ليتأهبا لذلك وبات قد ورد في الاحاديث ما يدل ما يصف لنا شيئا من هذه العشرة التي كانت في الناس في ذلك الوقت - 00:06:27

من ذلك ما رواه ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قيل لعمرو بن الخطاب حدثنا عن شأن العسرا فقال رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

في قيظ شديد كلامه قيظ تكفي في بيان شدة الحر وزاد هو بان قال في قيظ شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان الرجل لينحر بغيره - 00:06:54

فيعصر فرثه فيشربه ثم يجعل ما بقي على كبده فجاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان الله قد عودك في دعائك خيرا - 00:07:22

تدعوا لنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتحب ذلك؟ قال نعم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فلم يرجعهما حتى اظل السحابة فسكنت فملؤوا ما معهم - 00:07:36

قال فذهبنا فلم نجدها جاوزت العسكرية هذا يدلهم على عسرا الماء وعسرا العطش من يبين لكم ايضا هذه العسرا التي كانوا فيها في ذلك الوقت ما رواه مسلم عن الاعمش - 00:07:57

عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شبك الاعمش قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة عطش فلا ماء ومجاعة فلا اكل ويجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلاو فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت ذلك قل الظهر - 00:08:32

قلما يركب الناس عليه الان يرتدف الاثنان والثلاثة ويتعاقبون على الراحلة فكيف اذا ذبحوا رواحلهم فقال عمر يا رسول الله ان فعلت هذا قل الظهر ولكن ادعوههم بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله عليهما بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك - 00:08:53

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم امر بقطع فبسطه ثم دعا بفضل ازواجه الناس فجعل الرجل يأتي بكف ذرة الان انا يعني جيش العسراكم كان قواه؟ قربا من ثلاثين الف مجاهد - 00:09:17

نديهم الى نديهم دعاهم الى ان يأتيوا بازواجهم جاء الرجل يأتي الرجل بكف ذرة ويصنع في ثلاثين الفا والرجل وجعل الرجل يأتي بكف تمرا وجعل الرجل يأتي بالكسرة حتى اجتمع من ذلك شيء يسير - 00:09:45

فدعوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعييتم حتى ما تركوا وعاء في العسكرية الا ملاؤه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة - 00:10:11

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى بها الله رجل غير شاك فيحجب عن

ان لا يحجبنا عنها ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى النشر معه فاستجاب له ودعا من حوله من احياء العرب فعم في الناس ولم يخص فاستجاب له - 00:10:49

قلت لكم قریب من ثلاثين الف مجاهد وتختلف عنه اقوام قرعنهم الله تعالى قرع من تخلف من غير عذر من المنافقين ووبخهم اشد توبیخ وفضحهم اشد الفضیحة وقرعه اشد تقریع. وانزل فيهم قرآنًا يتلى وفضحهم في سورة التوبه. وذلك قول ربنا انما السبیل على الذي - 00:11:06

الذین یستأذنونک وهم اغنیاء رضوا بان یکونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا یعلمون. یعتذرون اليکم اذا رجعتم اليه قل لا تعتذروا لن کم قد نبأنا الله من اخبارکم وسیری الله عملکم ورسوله ثم تردون الى عالم الغیب والشهادة فینبئهم - 00:11:29 بما کنتم تعملون یحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومؤاهم جهنم جزاء بما كانوا یکسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان الله لا یرضی عن القوم الفاعلین - 00:11:49

وامر الله تعالى المؤمنین بالنفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل حال. فقال سبحانه انفروا خفافا وتقلا وجاہدوا باموالکم وانفسکم في سبيل الله ذلکم خیر لكم ان کنتم تعلمون - 00:12:08

وطبعا انت ذکرت لكم ان الناس في ضيق والناس في جهل وفي شدة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الصدقة فكان من اکثر الناس تصدقا في ذلك النهار عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:12:23

رواه الامام احمد والترمذی عن عبدالرحمن بن سامورا قال جاء عثمان بن عفان بالف دینار في ثوبه لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جیش العسرا دائمًا انا احکم عندهم تسمعون هذه الاعداد التي لا تتصورونها بعملة زمنکم هذا ان تردوها الى عملة زمنکم - 00:12:38

عشرون دینارا هو نصاب الزکاة عشرون دینارا هو نصاب الزکاة. عشرون دینارا الان بعملتنا الان. کم هي شحال تقریبا ربعة الملاین تقریبا ربعة الملاین عشرون دینارا الف دینار شحال من ربعة د الملاین في الألف دینار - 00:13:02

يعنی مال کثیر قال فصبه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله بيده ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم - 00:13:23

والناس تفهم ان ابن عفان الآن یدیر یفعل ما یشاء یرتكب المحرمات ویفعل القبائح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ضر ابن عفان لا ما زاده ذلك الا - 00:13:41

حياء من الله ورغبة فيما عنده قال یرددھا مرارا ما ضر ابن عفان ما عمل بعد وجاء عبدالرحمن بن عوف فتصدق بنصف ماله وتصدق عمر بن الخطاب ايضا بمال کثیر وتصدق الناس - 00:13:51

واراد ايضا قوم من الضعفاء من الفقراء ان یکونوا في جملة من یتصدق ویکون في جملة من یستجيب لندب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فتصدق بنصف صاع من تمر - 00:14:06

فارجف به المنافقون وقالوا ان الله لغئی عن صدقة هذا ماذا یصنع نصفها ثم جاء اخر فتصدق باکثر منه فقال المنافقون ما فعل هذا الا ریاء فانزل ربنا سبحانه قوله الذين یلمزون المطوعین من المؤمنین في الصدقات والذین لا یجدون الا جهدهم فیسخرون منہم - 00:14:22

یدخربه منہم ولهم عذاب استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم في هذا الجو من البذل والانفاق والمسارعة الى الخیر والمسابقة الى مرضات الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كانت طائفۃ من المنافقین - 00:14:51

یثبت الناس عن جهاد زهاده في الجهاد وارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم وتكذیبا بالحق وجعلوا يقولون للمجاهدین الى این انت ذاهبون؟ والحر شدید فانزل فيهم ربنا سبحانه فرح المخلفون بمقعدھم خلاف رسول الله - 00:15:16

وکرهوا ان یجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم وقالوا لا تنفروا في الحر والنار جهنم اشد حرًا لو كانوا یفکھون. فلیضحكوا قليلا

وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون تم لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:15:36

يخرج من المدينة تاج ان يولي عليها احدا بعده ولا يترك اهلها ومن يبقى فيها من دون وال فولي عليها علي بن ابي طالب. هذا يعني ان علي بن ابي طالب لن يذهب معه الى تبوك - 00:15:59

فارجف به المنافقون وقالوا ما تركه الا تخلفا منه واستثنقا له فبلغ ذلك علي رضي الله عنه فحمل عليه سلاحة واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي الشیخان في صحيحیهما عن سعد بن ابی وقاص - 00:16:14

قال لما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فاستخلف عليا فاستخلف عليا. فقال له علي تتركني في الصبية والنساء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:16:29

الا انه ليس بعدي نبی فكان هذا الارجاف وهذا التخليف سبب منقبة عظيمة لعلی رضي الله عنه وانه كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى. ولولا ذلك لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:16:50

ثم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس الى تبوك كان في من تخلف من الناس رجل من الصحابة يقال له ابو خيثمة ولم يكن له عذر ولكن قلت لكم الناس تحب ان تبقى في الظلل - 00:17:06

والصحابة بشر فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم اياما في يوم من الايام يوم شديد الحر اراد ان يدخل ابو خيثمة هذا بستانه حائطه. الحائط قلت ما هو هو الفيرمة - 00:17:25

مم اراد ان يدخل حائطه فوقف على باب البستان واذا زوجتاه في البستان كل واحدة قد هيأت له عريشا ورشت فيه الماء فإذا هو بارد وهيأت فيه طعاما وجلست تنتظره - 00:17:43

فوقفه هنا ورأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر وضيق والريح وابو خيثمة في ظل بارد وطعم مهيا وزوجة حسناء والله ما هذا بالانصات والله لا ادخل عريش واحدة منكم حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

هيا لي زادا فهيا لها زادا فركب راحلته وانطلق يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد بلغوا تبوك - 00:18:33

بينما هم في تبوك اذ رأوا شرابة هذا يعني بياضا في الافق لم يتبيئوه فقالوا هذا راكبون على الطريق مقبل فقال صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فلما دنا وتبئوه قالوا يا رسول الله هو والله ابو خيثم - 00:18:46

ففي ذلك يقول ابو خيثمة رضي الله عنه فلما رأيت الناس في الدين نافقوا اتيت التي كانت اعف واكرم وبأياعت باليمني يدي لمحمد صلى الله عليه وسلم فلم اكتسب اثما ولم اغشى محرما - 00:19:11

تركت خطيبا في العريش وصرمة تركت خطيبا يعني كفأ قضيبا يقصد امرأته وصرمة صفایا كراما بشرها قد تحملها ابو سلطان وصار تمرا وصار رطبا و كنت اذا شک المناقق اسمحت الى الدين نفسي شطره حيث يمما - 00:19:30

لما آآ كان الرسول صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك مرة بالحجر ديار ثمود فامر اصحابه هناك باوامر روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لما نزل بالحجر - 00:19:56

امر الناس الا يشربوا من مائه ولا يستقوا من بئرها فقالوا قد عجلنا من مائه واستقينا فامرهم ان يطروحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر الذي كانت ترده الناقه - 00:20:20

ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين عذرا ان يصييكم مثل ما اصابهم ثم زجر صلى الله عليه وسلم ناقته فاسرع حتى خلف هذه الحجاب - 00:20:45

روى الامام احمد والحاكم في المستدرك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان انه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسألوا الايات - 00:21:02

قد سألها قوم صالح يعني الذي الذين هؤلاء ديارهم ومساكنهم لا تسألوا الايات قد سألها قوم صالح كانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج يعني ناقه كانت تلد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج - 00:21:14

فعتوا عن امر ربيهم فعفروها قد قال صلى الله عليه وسلم كانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً فعفروها فاخذتهم الصيحة
اهم الله من تحت اديم السماء منهم الا رجلاً واحداً - [00:21:33](#)

كان في حرم الله عزوجل وقيل من هو يا رسول الله قال هو ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قوم وابو رغين هذا كانت
قبره تعرفه العرب - [00:21:58](#)

وكانوا يرجمونه ولذلك يقول الجرير اذا مات الفرزدق فارجموه كرجم الناس قبر ابي رغال انه كان مشهوراً فكانوا يرجمونه فلما
وصلوا تبوك هبت عليهم ريح شديدة روى مسلم انهم لما بلغوا تبوك قال لهم - [00:22:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها منكم احد ومن كان عنده بغير فليشد عقاله قال فهبت
تلك الليلة ريح شديدة فقام فيها رجل - [00:22:38](#)

فحملته الريح فألقته في جبل طير هذا الى هنا انتهى الحديث في صحيح مسلم لكن يذكر اهل السير ان ذاك الرجل ردة للنبي
صلى الله عليه وسلم القته ربحتك يعني شيء عجيب جداً - [00:22:59](#)

وفي تبوك جاء النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بن رؤبة صاحب ايلة هذه كانت مدينة قديمة آماً موقعها قرب مدينة العقبة.
العقبة هذه مدينة الان في جنوب الاردن. اي له كانت - [00:23:18](#)

يقرب الموقع الذي الان فيه مدينة العقبة فجاء صاحبها حاكماً يحيى ابن رؤبة صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الجزية
فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً قال اصحاب السير فهو فهو عند - [00:23:35](#)

لهم ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة في تبوك لم يأته احد ولم يلقى شيئاً فرجع قافلاً إلى المدينة ولما كان في
تبوك كتب إلى هرقل كتابه المشهور من تبوك كتبه وبعث به آماً - [00:23:52](#)

دحية ابن خليفة الكلب إلى عظيم بشرى ثم ذهب به عظيم بشرى مع يحيى إلى هرقل. لما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى
هرقل أراد هرقله قبل أن يقرأ الكتاب أن يتعرف على صاحبه - [00:24:13](#)

وكان يعرف أن العرب تأتي بلاده للتجارة وانت تقرأون قول ربنا لailaf قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف كانت لهم في كل عام
رحلتان رحلة في الشتاء هي اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام - [00:24:30](#)

وكان هرقل يعرف أن لابد أن يكون في بلده قوم من العرب يسألهم عن هذا الرجل الذي بعث إليه بهذا الكتاب فلما بحثوا وجدوا في
الشام في ذلك الوقت أبا سفيان معه نفر من قريش كانوا في تجارة - [00:24:46](#)

روى الشیخان عن ابی سفیان رضی الله عنہ ان هرقل آماً دعاہ وکان فی نفر من قریش فی المدة التي کان ماد فیها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا سفیان وکفار قریش - [00:25:02](#)

المدة التي تلت عهد الحديبية وكانوا اتفقوا على ان تضع الحرب اوزارها عشر سنين ففي ذاك الوقت تفرغ الناس للتجارة قال فاتوه
وهم بايلاء فدخلوا قصره حوله عظماء الروم فدعا هرقلو ترجمانه - [00:25:18](#)

وقال سلهم ايهم اقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي فقال ابو سفیان انا اقربهم نسباً به فقال هرقل لترجمان طبعاً هرقل
الواسطة بينه وبين العرب ذلك الترجمان فقال لهم - [00:25:42](#)

ادنوه مني فلما دنا منه ابو سفیان قال هرقل اجعلوا اصحابه خلف ظهره فقال هرقل قل لاصحابه اني سائل هذا عن هذا الرجل اي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

فان كذبني فكذبوا ولذلك هم يعني خلف ظهره يومئون اليه اماءاً من غير ان يشعر ابو سفیان ماذا قال ابو سفیان وابو سفیان في
ذلك الوقت رجل كافر لم يسلم بعد - [00:26:22](#)

قال لولا الحیاء ان يأثروا علي کذباً لکذبت عليه هذا رجل کافر يستحی ان يقال فيه کذاب والمسلمون لا يستحبون ان يقال فيهم
کذابون ولهذا اقول دائمًا للناس اعلموا من اباءكم - [00:26:38](#)

اعلموا من اسلافكم والله انه لحقيقة بكم ان تنشدوا اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع قال لو ثم انا اقول لكم

شيئاً أرأيتم لو كذب ابو سفيان اكان قومه يكذبونه - 00:27:00

اهم جميعاً اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم. المصلحة واحدة في ان يكذبوا جميعاً على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنهم يأنفون من ان يقال فيهم كذابون قال لو الحباء ان يؤثر ان يأثر علي كذباً لكتبت عليه - 00:27:19

قال فكان اول ما فكان اول ما سألي عنده ان قال كيف نسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو نسب قال هرقل هل قال هذه مقالة احد منكم قط قبله - 00:27:33

قال ابو سفيان؟ قلت لا وقال هرقل هل كان من ابائه من ملك قال ابو سفيان؟ قلت لا فقال هرقل فهل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال قلت لا - 00:27:55

فقال هرقل فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاً لهم وقال ابو سفيان قلت بل ضعفاً لهم فقال هرقل هل يزيدون ام ينقصون قال قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطه لدینه بعد ان يدخل فيه - 00:28:17

قال ابو سفيان؟ قلت لا وقال هرقل هل يغدر قال ابو سفيان قلت لا ونحن معه في مدة فلا ندري ما هو فاعل فيها قال ابو سفيان فلم يمكنني كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة - 00:28:43

يعني هو يريد ان يدخل شيئاً يريد ان يدخل النصيحة على رسول الله صلی الله علیه وسلم ولكن يريد ان يدخلها بالصدق من غير ان ينجز بالكذب فلم ينكره شيء اسئلة هرقل الاسئلة كلها في صالح النبي صلی الله علیه وسلم. فلم يمكنه شيئاً فلما قال هل يغدر؟ قال لا ولكن - 00:29:05

نحن الان معه في مدة لا ندري يعني هاد لا ندري احتمال يغدر احتمال لا يغدر. قال ولم يمكنني شيء لم تتمكنني كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة فقال - 00:29:22

عربي فهل قتلتكموه قال نعم قال كيف كان قتالكم اياه قال قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه فقال هرقل فبماذا يأمركم فقال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - 00:29:35

واتركوا ما يقول اباكم ويأمرنا بالصلة والصدقة والصدق والعفاف فقال اه هرقل لترجمانه قل له سألك عن نسبة فقلت هو فينا ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسبة قومها وسألك هل قال هذا القول احد قط قبله - 00:30:05

فذكرت ان لا فقلت لو كان قاله احد قبله لقلت رجل تأسى بكي يقول قيل قبله وسألك هل كان من ابائه من ملك وذكرت الا فقلت لو كان من ابائه من ملك - 00:30:37

قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألك هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكتذب على الله وسألك - 00:30:55

هل اشرف الناس يتبعونه ام ضعفاً لهم فذكرت ان ضعفاً لهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألك هل يزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الایمان حتى يتم وسألك هل يرتد احد منهم سخطه لدینه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا وكذلك الایمان حين تخلط بشاشته القلوب - 00:31:16

وسألك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألك بماذا يأمركم؟ فذكرت انه يأمركم بعبادة الله وحده وان تتركوا عبادة الاوثان وبالصلة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقاً - 00:31:46

فسيملك موضع قدمي هاتين ولقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لتجسمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمي ثم امر بالكتاب الان هو ما زال لم يقرأ الكتاب بعد - 00:32:07

يتعرف على صاحبه لما عرف صاحبه اراد ان يقرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله رسوله صلی الله علیه وسلم الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - 00:32:32

اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الارثيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً. ولا يتخذ - 00:32:51

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثرا عنده الصخب وارتقت عنده الاصوات واخرجنا - 00:33:12

انتم ينبغي الا تذهبوا ان معه عظماء عظماء الروم هم نصارى لا يرضون ما رضي به قال اخرجنا قال فلما اخرجناه قلت لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة لقد امر امر ابن ابي كبشة كانت كان الكفار - 00:33:30

يلقبون رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن ابي كبشة. ابو كبشة هذا اختلف فيه. قالوا هو لقب احد اجداده لامه وقالوا هو لا ابو زوجي حليمة المرضعة وقيل غير ذلك - 00:33:51

وامر امره اي عظم وفخم امره لقد اصبح يخافه ملك بنى الا صفر ثم قال ابو سفيان وما زلت اعلم انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام ثم ان هرقل قدم حمص - 00:34:06

فنزل في دسکاره له. الدسکرة هي قصر يحيط به بيوت الخدم ثم اذن لعظماء الروم فدخلوا ثم غلق الابواب عليهم ثم اشرف عليهم فقال يا معاشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد - 00:34:27

وان يثبت ملككم ان نتابع هذا النبي قال فحاصلوا حمر الوحش الى الابواب. نفهروا كلهم قالوا فلما رأى هرقل ذلك منهم ويسأ من الایمان قال ردوهم علي فلما ردوا عليه قال - 00:34:51

اني قلت لكم مقالتي انفا اختبر بها شدتم على دينكم قد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه كان ذلك اخر شأنه رقيب لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك تخلف عنه في المدينة ثلاثة اصناف من الناس - 00:35:16

اهل الاعذار الذين عذرهم الله وهم الذين يذكرون الله تعالى في قوله لا لا وجاء المعدرون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم. ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصهم - 00:35:41

قول الله ورسوله مع المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وتخلف عنه صنف اخر فهو الصنف المنافقين وهم ذكرنا ما نزل فيهم من الآيات وتخلف عنه الصنف الثالث وهم ثلاثة من صالح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:03

من غير ذوي الاعذار لم يكن لهم عذر في التخلف ولم يكونوا من المنافقين وهم ثلاثة كعب بن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية وهم مذكورون في قول الله تعالى - 00:36:23

وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحب به وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله الله هو التواب الرحيم - 00:36:37

وهم ذلوكنا قصتهم في مجلس مضى فلا نعيده وهذه يعني خلاصة عن ابي الطفيل عامر ابن وائلة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اخبره انهم خرجنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك عام تبوك - 00:36:51

قال خرجنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك هنا قلنا موضع مدينة ابوك يعني يقال خرجنوا عام مكة خرجنوا عام الرباط موضع كانت ذلك العام وكانت قبله ستكون بعده - 00:37:12

اذن لابد من لابد من تقدير عام غزوة تبوك وهذا فيه عادة من العرب انهم يؤرخون بالاحداث العظام طبعا فهاد الوقت هادا كانت مازال لا تاريخ في هذا الوقت فكانوا يؤرخون بالاحداث العظام ومن الاحداث من التواريخ بالاحداث العظام التي تعرفونها - 00:37:30

اول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. اه قال اه الشیخ البدوي رحمة الله بموت كعب ارخوا لشهرته. هذا كعب بن لؤي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يؤرخون بموته يقول - 00:37:56

عام موت كعب ابن لؤي لانه كان عظيما من عظمائهم. فهذا فيه انهم كانوا يؤرخون بهذه الاحداث العظام. نعم انهم خرجنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك - 00:38:13

خرجنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك. حرك الكهف ها عام تبوك او تبوك ما اعرابها مضاد اليه مجرور

علامة جره الفتحة كيفاًش هادي الفتحة تكون عالمة نجر - 00:38:30

نعم فاش في الممنوع من الصرف تكون في تكون الفتحة على متن الجر وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يوظف او يأكل بعد الرديف
ما المانع للصرف من ما المانع من الصرف لتبوك - 00:38:54

العالمية لا كيفاًش اعجمية؟ ها واحسنت وزن الفعل العالمية وزن الفعل تبوك هذه المادة تبوك اصلها من البوك والعرب باك العين يبوكها
اذا ادخل فيها عودا او شيئاً ليثورها ويخرج ماءها - 00:39:13

فقالوا من هذا الملحظ سميت تلك العين وتبوك اي تثور ماًها ويخرج فهي تبوك وقال بعض ائمة اللغة لا سبب تسميتها تبوك ان
سيأتي في في هذا الحديث ان رجلين سبقا الجيش اليها وادخلا فيها سهرين - 00:39:37

يعني مستها سيأتي هذا الكلام عن هذا ان شاء الله قال هؤلاء الائمة من اهل اللغة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما وجد ذلك
الرجلين آآ قد سبق اليها وادخل فيها سهرين - 00:40:01

يثورانها ليخرجها منها ماءها قال لها ما زلتما تبوكها منذ اليوم تبوك نهائي تثورانها ليخرج ماًها هذا الحديث لا اعرفه ولم اجد
ولكن الظاهر هذا كلام كله عندي فيه نظر - 00:40:19

والظاهر ان هذا الاسم لتبوك لا علاقة له بالمادة العربية والظاهر ان هذا الاسم كان معروفاً قبل موقعة تبوك فاذا كان معروفاً قبل
موقعة تبوك فاما ان يكون العين منسوبة الى المدينة او لشيء اخر - 00:40:39

ولا علاقة لها بمادة بالاشتقاق من المادة. ما الدليل على هذا؟ ما سيأتي من قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستأتون غداً ان شاء الله اين
تبوك فسمها باسمها وهم لم يبلغوها بعد ولم يكن في هؤلاء كالذين سبقوها اليها ولا؟ هم - 00:40:56

نعم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر صلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر
والعصر جمِيعاً ثم دخل هذا من من الأدلة التي تقدمت لنا - 00:41:18

لما ذكرناه القولين في المذهب في قضية الجمع وقلنا ان ظاهر المدونة انه لا يجمع الا من جد به السير لحديث ابن عمر الذي سيأتي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء - 00:41:36

تذكرون هذا الكلام وقلنا ان الذي شهده كثير من الائمة المالكية والذى ذكره الشيخ خليل انه لا يشترط ان يجد به السير بل لو كان نازلاً
يجوز له الجمع ودليل هذا القول - 00:41:52

هذا الحديث وفيه هذا فخر جمِيع بين الظهر والعصر ثم دخل الى اخره خرج ودخل يدل على انه لم يكن سائراً الى مجلس
اخراً ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:09

والحمد لله رب العالمين - 00:42:29